بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك ءايت الكتب المبين ﴿٢﴾ لعلك باخع نفسك ألا
يكونوا مؤمنين ﴿٣﴾ إن نشأ ننزل عليهم من السماء ءاية فظلت
أعناقهم لها خضعين ﴿٤﴾ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
إلا كانوا عنه معرضين ﴿٥﴾ فقد كذبوا فسيأتيهم أنبؤا ما كانوا
به يستهزءون ﴿٦﴾ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج
كريم ﴿٧﴾ إن في ذلك لاية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿٨﴾ وإن
ربك لهو العزيز الرحيم ﴿٩﴾ وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم
الظالمين ﴿١٠﴾ قوم فرعون ألا يتقون ﴿١١﴾ قال رب إني أخاف
أن يكذبون ﴿١٢﴾ ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل
إلى هرون ﴿١٣﴾ ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون ﴿١٤﴾ قال
كلا فاذهبا بئايتنا إنا معكم مستمعون ﴿١٥﴾ فأتيا فرعون
فقولا إنا رسول رب العلمين ﴿١٦﴾ أن أرسل معنا بني إسرءيل
﴿١٧﴾ قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين
﴿١٨﴾ وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكفرين ﴿١٩﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

مواجهة المُصِرِّين على التكذيب بالرسول ﷺ، الطاعنين برسالته، وتوهينُ شأنهم.

التَّفْسِيرُ:

(١) ﴿طسم﴾ تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة.

(٢) تلك آيات القرآن المبين للحق من الباطل.

(٣) لعلك - **أيها الرسول** - لحرصك على هدايتهم **قاتل نفسك حزنًا وحرصًا على هدايتهم**.

(٤) إنْ نَشَأْ إنزال **آية** عليهم من السماء أنزلناها عليهم، فتظل أعناقهم خاضعة لها **ذليلة**، لكنا لم نشأ ذلك ابتلاء لهم: هل يؤمنون بالغيب؟

(٥) وما يجيء هؤلاء المشركين من تذكير **مُحْدَث إنزاله** من الرحمٰن بحججه الدالة على توحيده وصدق نبيه إلا أعرضوا عن سماعه والتصديق به.

(٦) فقد كذبوا بما جاءهم به رسولهم، فسيأتيهم تحقيق أنباء ما كانوا به **يسخرون**، ويحل عليهم العذاب.

(٧) أبقي هؤلاء مُصِرِّين على كفرهم فلم ينظروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل نوع من أنواع النبات حسن المنظر كثير المنافع؟!

(٨) إن في إنبات الأرض بأنواع مختلفة من النبات لدلالة واضحة على قدرة من أنبتها على إحياء الموتى، وما كان معظمهم مؤمنين.

(٩) وإن ربك - **أيها الرسول** - لهو الغالب الذي لا يغلبه أحد، الرحيم بعباده.

(١٠) واذكر - **أيها الرسول** - حين نادى ربك موسى آمرًا إياه أن يأتي القوم الظالمين بكفرهم بالله واستعباد قوم موسى.

(١١) وهم قوم فرعون، فيأمرهم برفق ولين بتقوى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

(١٢) قال موسى عليه السلام: إني أخاف أن يكذبوني فيما أبلغهم به عنك.

(١٣) ويضيق صدري لتكذيبهم إياي، وينحبس لساني عن الكلام، فأرسل جبريل عليه السلام إلى أخي هارون ليكون معينًا لي.

(١٤) ولهم علي ذنب بسبب قتلي القِبْطِي فأخاف أن يقتلوني.

(١٥) قال الله لموسى عليه السلام: كلا، لن يقتلوك، فاذهب أنت وأخوك هارون بآياتنا الدالة على صدقكما، فإنا معكما بالنصر والتأييد مستمعون لما تقولون ولما يقال لكم، لا يفوتنا من ذلك شيء.

(١٦) فَأْتِيَا فرعون، فقولا له: إنا رسولان إليك من رب المخلوقات كلها.

(١٧) أن ابعث معنا بني إسرائيل.

(١٨) قال فرعون لموسى عليه السلام: ألم نربّك لدينا **صغيرًا، ومكثت فينا** من عمرك سنين، فما الذي دعاك إلى ادعاء النبوة؟

(١٩) وفعلت أمرًا عظيمًا حين قتلت القِبْطِي انتصارًا لرجل من قومك، وأنت من **الجاحدين** لنعمي عليك.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

• حرص الرسول ﷺ على هداية الناس. • إثبات صفة العزة والرحمة لله. • أهمية سعة الصدر والفصاحة للداعية.

• دعوات الأنبياء تحرير من العبودية لغير الله. • احتج فرعون على رسالة موسى بوقوع القتل منه عليه السلام فأقر موسى بالفعلة، مما يشعر بأنها ليست حجة لفرعون بالتكذيب.